

مصطفى محمود



# عبدنصر الصغرى



دارالمعارف

مصطفى محمود

# جبرئيل الصغرى

مسرحية من فصلين



دار المعارف

إهداء

إلى الكن والمودة والرحمة

.. إلى زوجتي

.. زينب

مصطفى محمود

## شخصيات المسرحية

٤٥ سنة صاحب شركة مقاولات - مليونير	المقاول أحمد الشهاوى
٤٠ سنة	الشريك (مذكور)
٤٠ سنة رجل أبقى بهم كثيراً بعدامه	الصديق (فزاد)
٣٥ سنة امرأة جميلة ذات أنوثة فياضة	الزوجة (نعمت)
١٨ سنة	الابن (رؤوف)
١٩ سنة	الابنة (دينا)
٢٥ سنة شاب من جيل الديكرو	خطيب الابنة (سامح)
٥٠ سنة	المستشار القانونى (الأستاذ مطر)
٣٥ سنة امرأة رفيقة مرهفة فنانة حتى أطراف أناملها	عازفة الأورج (جانيت)

## الفصل الأول

### المشهد الأول

متول المقاول المليونير أحمد الشهاوى - في ليلة عيد ميلاده  
الـ ٤٥

قاعة الاستقبال الضخمة تسبح في أضواء النصف الكريستال  
موالد عليها نوريات وشموع .. جمع من العائلة والأصدقاء  
جميع شخصيات المسرحية بين جلوس أو وقوف .. تصفيق  
ضحك .. تهرج .. قلات على حد أحمد الشهاوى من  
الأبناء والأصدقاء .. أبدى تمتد إن التوست والكنتوس  
العضر يأكل .. العطر يشرب .. موسيق .. عرف على  
الأورج من العازفة جانيت

أحمد : هايل يا جانيت .. إيه الفن ده كله .  
دينا : (تقبل أنباها) مبروك يا بابا عقبال كل سنة .  
رزوف : (يقبل يد أبيه وعده) مبروك يا بابا عقبال ميت سنة  
مذكور : خليم ألف عشان خاطرى

فزاد : ربنا قادر يخليهم ألف .  
 د توفيق : وحصل فعلاً . . أيام نوح كانت الناس يتعيس  
 بالألف سنة .  
 أحمد : متشكر قوي على مهلكم يا جماعة . . انتو بتدعوا لي  
 وآلا بتدعوا علي .  
 مذكور : بتدعي للبلد يا أحمد بك . . ده كل يوم زيادة في  
 عمرك معناها مكسب للبلد . . معناها تعمير وإنشاء  
 وكبارى وطرق وعمارات سكنية ومشاريع أمن  
 غذائي . . أنت ثروة وطنية يا أحمد بك . . ثروة  
 وطنية .  
 أحمد : الله يخليك (ياكل قطعة تورته) .  
 فزاد : (لأحمد) ما تنزلش على التورته كده يا أخى . . إيه  
 الطفاسة دي . . إنت نامى أوامر الدكتور .  
 د توفيق : خليه يجيب له يوم .  
 أحمد : الحمد لله إن خبصنا جه في التورته بس . . أحسن  
 من خبص بعضهم .

مذكور : بعضهم دول مين يبق يا أحمد بك .  
 أحمد : اللي عارفين نفسهم والعارف لا يعرف .  
 مذكور : إيه دي . . أغاز دي وآلا إيه . .  
 (دينا ورؤوف وبعض الحاضرين يطفثون الشموع) .  
 (غناء جماعي لعيد الميلاد سنة حلوة يا جميل ، تصاحبه الموسيقى  
 مقطوعة موسيقية مرحة على الأورج من العازقة جانب . . تراها  
 تعرف وهي رقص من الانفعال نرى دينا هي الأخرى تندمج  
 وترقص بصاحبها سامح عطيبيا) .  
 (دينا وعطيبيا يقدمان عمرة رقص بدبهة . . تصفيق وتليل من  
 الحاضرين) .  
 (أحمد يرقص مع زوجته . . ولكن كل منهما يرقص وحده .  
 وكأنه بيوم في عائله الخاص به) .  
 فزاد : (للمذكور توفيق) إيه واحنا حانقعد كده نقاد وآلا  
 إيه . . ماتيلاً . . بينا نرقص . . قوم يا أستاذ مطر .  
 الأستاذ مطر : لا ياسيدي أنا متعهد الحفلة .  
 (أحمد يذهب إلى التورته بعيداً في آخر المائدة) .  
 (تعمت نهالك جالسة إلى جوار فزاد) .  
 (الانثان يتحادثان في همس) .  
 فزاد : إيه مالك .

نعمت : تعبت  
 فزاد : مش زى عوايدك فيه حاجة مضايقاكى .  
 نعمت : كل حاجة مضايقانى . . حاسة إن كل شىء مش  
 طبيعى . . تصور إني عاوزة أعيط (تغطى وجهها  
 وتلظت بعدا) .  
 فزاد : (بمسك يدها فى رقة) .  
 (أصوات ضحك فى كل مكان تفرق الحوار الخامس) .  
 أحمد : (بصوت مرتفع من طرف المائدة) فى الهند وباء وفى اليابان  
 زلازل وفى الصين أعاصير وفى اليمن جفاف والزرع  
 يبسوت م العطش . . وفى السودان سيول والزرع  
 يبسوت م الشرب . . وفى الصومال مجاعة والكل  
 يبسوت م الجوع . . . واحنا هنا فى الأوده دى  
 بنشرب عشر أنواع ميه غازية ومعدنية وكحولية . .  
 وعشر أنواع جبن ولحم وفراخ وسماك وعشر أنواع  
 جانوه وتورته وسندوتش وتوست . . وناكل لقمة  
 وزمى عشرة .  
 د توفيق : ماترعلش يا أحمد بك . . إحنا كمان حاشوت

بالشحمة زى الزرع ما يبسوت م الشرب . . الحال  
 من بعضه .  
 أحمد : وفى أمريكا بيرموا القمح فى البحر عشان يرفعوا  
 سعره .  
 وفى العراق وإيران يفتجروا مخزانات البترول موارد  
 ثروتهم الوحيدة .  
 وفى الشرق والغرب يبصرفوا المليارات على السلاح  
 ويشتكوا م القفر ده بيق اسمه إيه .  
 فزاد : بيق اسمه الجنون . . الرجاله مجانين .  
 أحمد : والسئات أكثر . . مصانع الروج والكربمات والبذرة  
 والمانيكير ميزانيتها أكبر من ميزانية جميع رحلات  
 الفضاء .  
 فزاد : ما هم بيطلعونا فى الفضاء فعلا .  
 مذکور : لمنطقة العدم الوزن وحياتك (ضحك) .  
 أحمد : أيوه . . انعدام الوزن وانعدام العقل . . وانعدام  
 الأخلاق . . وانعدام الضمير . . إخوانى . . أنا أعلن  
 أنى اليوم فى عيد ميلادى الخامس والأربعين رجل

مجنون . . أنا المقاول الناجح المليونير رجل مجنون  
عايش في عالم مجنون منحط سافل . . وأنا كمان  
رجل منحط سافل . . وانتو ناس سفلة . .  
كلكم . . كلكم سفلة . . أوغاد . . مجرمين .

مذكور

: إيه ده . . إيه ده . .  
د. توفيق : إيه ده يا أحمد بك . . إنت شربت وألا إيه . .

إنت سكرت

أحمد : أنا فقت . . أنا صحيت . . فقت .

توفيق : (هاساً لعمت) دي أعراض نصلب شرايين . . أنا  
قلت له ألف مرة ما ياكلش كبير .

فؤاد : (في سخرية) بعد ما كلت وشبعت بتقول الكلام  
ده . . زى عوايدك يا أحمد دائماً بتفوق بعد فوات  
الأوان .

أحمد : صحيح . . لكن أحسن من اللي ياكل ويشبع  
وينام . . أحسن من اللي يسوق في الغلط  
ولا يفوقش . . أحسن من اللي بينام وينوم كل  
الناس . . ويتخدر ويتخدر كل الناس .

فؤاد : إيه إنت ناوي تخطب في الجامع اللي جنبنا وألا إيه

أحمد : لا . . أنا ناوي أخطب في جامع نفسي الأول ،

ناوي أقف على منبر حياتي الخربانة وأزعق في وداني

أنا . . وأندب نجاحي اللي كان عين الفضل

وصعودي اللي كان عين السقوط ، سيداتي

وسادتي . . أنا أعترف أني بهيم . . كنت دائماً

بهيم . . وانتم كمان كلكم بهيم . . مواشى . . بقر

فؤاد : الله بكرمك .

أحمد : (بصرح) إحنا مزرعة عجول نموذجية بقر فريزيان

لكل ما ييجيش لبن . . وإنما ييجيب سم . . سم

زى اللي يتعمل منه صنابير النستو الفاسدة .

رزوف : إيه باباي .

دينا : إيه باباي مالك .

فؤاد : بابي بيحب يحدد يادينا . . بابي دائماً أوريجينال في

كل حاجة .

نعمت : فعلا عيد ميلاد أوريجينال .

فؤاد : صحيح . . القعدة كانت حاتبتني عملة أوى . . أنت



عملت . Succé . براغو يا أحمد . . أنت راجل

جو .

مذكور : يا إخواننا عاوزين حد يسجل الكلام ده .

د. توفيق : دى حفلة تذايع على الطوازى ما هي .

أحمد : (بنالك على كرسبه) عجيبة يا إخواننا . . الكلام الجد

بيبقى يضحك . . والكلام اهللس هو الى الناس

بياخلوه جد ويعملوه دستور حياتهم . . بقول لكم

ايه . . تيجى نتكلم فى الكورة . . تيجى نخمس . .

تيجى نلعب كارت . . تعرفوا يا جماعة أنا قررت

أدخل مستشفى المجاذيب بكرة . . يمكن ألاق هناك

حد يفهمنى .

دينا : بابى ايه الكلام ده . . إنت بتخوفنى .

أحمد : ما تخافيش يا بنتى يا حبيبى . . الحكاية إنى مش

حاقدل أعيش بقية عمرى بهم . .

دينا : أنت بتتكلم جد . .

أحمد : شوغوا ازاي بنتى متصورة أنى بهزر . . وكلكروا

بتبصونى على أنى بهزر .

دينا : جد جد باباى (تبكى فى حزن وإشفاق على أبيها)

أحمد : جانب . . قوليلهم . . قوليلهم حاجة

جانب : أقول لهم ايه .

أحمد : قوليلهم حاجة بالمزىكة يمكن يفهموا . .

ما عندكيش مزىكة تهر المخ بدل ما تهر الوسط

جانب : الموسيقى الى أنت طالها دى تعوز ألف عازف . .

تعوز أوركسترا .

أحمد : أبداً . . تعوز ودان . . وهم ما عندهمش ودان . .

إنما عندهم سنان .

(يستمر إليهم) إخوانى المواشى . . إخوانى اليهام . .

إخوانى البقر . . كلوا . . كلوا جتكرو البلا . .

اطفحوا بالسم الهارى فى احتفال الخامس والأربعين

من حياة رجل فاشل سائل منحط . . وتصبحوا

على جتون وسفالة أكثر وأكثر .

(يخرج من قاعة الاستقبال والكل فى حالة ذهول . . أفواه

فاغرة . . البيض يتسم . . والبيض يضحك . . والبيض يخط

كفا بكف)

(تجربى خلفه دينا ورؤوف وسامح والدكتور توفيق والجميع . .

لا يبقى إلا أفراد والزوجة نعمت في ركن وسط القاعة الواسعة  
الطارقة في أحوار النجف الكرستان وروائح الطعام الشهية  
والكراسي الفارغة . . . وفي ركن بعيد جانب أمام الأورج تعرف  
لحناً رقيقاً حزيناً .

نعمت : (هامة) شفت ازاي أنا عابشة لوحدى . . مع  
إنسان مجنون .

فؤاد : (بمضط بدعا) انتي عمرك ما كنتي لوحدك . . أنا  
كنت دائماً جنبك يا نعمت .

نعمت : أبدأ . . امتي . . وازاي . . كل حياتي معاك كانت  
سرقة . . إنما بيتي . . بيتي كان دائماً وحدة  
وخراب . . وهو زى مانت شاييف . . طول  
الوقت بيكلم نفسه . . لحظات الراحة الوحيدة هي  
التي كنت باعيشها سرقة بين أيديك . .

فؤاد : كل شيء له آخر .

نعمت : أنا مش قاهرة حكايتيه إيه .

فؤاد : دكتور توفيق يقول عنده تصلب شرايين .

نعمت : أبدأ . . أنا رأيي أنه راجل سافل فعلاً . . بعد

ما ياخذ فلوس الناس ويحطها في جيبيه ويصرفها

لآخر مليم . . يصعبوا عليه . . ويقف يكلم نفسه  
ويقول خطب . . كل يوم يقتل قتل الصباح  
ومشي في جنازته بالليل .

فؤاد : دكتور توفيق يشك في حالته وعمل له صورة على  
المخ .

نعمت : مش المخ . . ده القلب . . ومش القلب كمان . .

دى النفس . . الغابة اللي جواه هي اللي عاوزه حد  
يصورها . . بيخوفني . . عيبه بتخوفني . . نظراته  
بتخوفني . . ساعات يتبألى أن وراها جب ملبان  
وحوش . . ساعات يتبألى أني عاوزه أخله  
وارتاح .

فؤاد : إنتي قلبيه من زمان يا نعمت . . إنني جنبته

نعمت : أنا اللي انجست . . أنا اللي اتقتلت

فؤاد : هو يحبك مجنون .

نعمت : لما يقول لي بحبك - بحس أن معناها بكرهك . .

جسمي يقشع م الخوف وإيديا بتتلج لما بسمعه

يقول لي بحبك . . قلبي يرتجف م الرعب لما ييلمسني

(تمت به) مانسنيش يا فؤاد .. أنا محتاجة لك ..  
حليك حتى .. أنا مايش حب غيرك .. إنت  
أقرب لي من النفس اللي في صدري .. لو سبتني  
حاحس أن الروح سابتنى .. لو ختني حاحس أن  
ييدي اليمين حامت أيدي الشمال .

متحيل يا نعمت .. انتي بتفكري اراي  
أنا مش عاوزه أفكر .. لو فكرت حاتجنن زيه ..  
بيديكي بيخف

كلي بيخف  
كل شيء له آخر  
نفسى أرتاح ..

عنت  
(صوت أحمد بأن عاليًا جهورياً من الداخل) .  
أنا بقول انتوا كلكوا كلاب .. كلكوا سعة أوغاد  
بحرمين .. أنا مش مسكران .. أنا فابق .. انتوا  
السكرانيين .. أنا شايف كل شيء كويس ..  
العام اتغير .. مش ده العالم اللي اتولدت فيه ..

العالم بقى جيلانية قروء .. وكر تعابن .  
ع : (في همس) وإنت واحد من اللي تملوا العالم وكر  
تعابن .

(صوت أحمد بنفس النبرة الجهورية) .  
- كهف عقارب .. مرعى للصباغ والرمم .  
ع : إنت واحد من أكلة الرمم  
ع : كناية يا نعمت .. مش معقول حاسبيه كده ..  
ده حاتجنن فعلاً .

(بفونك ينهون الى الداخل)  
(ما زالت جانب تعرف نفس اللحن الحزين على الأورج)  
(كانت والفة طول الوقت لا تتحرك كأنها تمثال) .  
(صوت أحمد جهورياً من الداخل) .  
- سيونى كلكم .. نفسى أقعد لوحدي .. نفسى  
أهرب منكم .. ومن نفسى .. أنا تعبت .. مش  
عاوز حد ييجى ورايا ..

(عمت الأصواء قليلاً قليلاً غلام) .  
(نفس للشهد من جديد .. يبدو غارقاً في ضوء أحمر . وي  
جانب تلف جانب في ضوء أحمر متوهج كوردة ما زالت

تعرف نفس المعنى الآخرين) .  
 (يدخل أحمد مرشحاً) -  
 (يتجه إلى جانب في عاطفة) -  
 (تتحرك جانب تجاهه) .  
 (لأول مرة تكشف من حركتها ونظرها أنها عمياء ضريوة)  
 (تتحسس الطريق إلى يديه) -

حمد : حيث .. نفسى ألقى مكان أهرب فيه من نفسى .

جانب : (تعر على يديه) تعالى هنا يا أحمد .. اهرب حوايا ..

حمد : ده مش مهرب .. ده مسكن .. ده انتى نفسى أنا .. انتى أنا ..

ده إحنا الاتنين محتاجين لمهرب ..

جانب : ليه يارنى دائماً بتختار الاختيار الخطأ كل مرة .

أحمد : سحتار لى شيئاً لنا أنهم الميه والفضل والراحة ..

سكت صدر .. ميمش بقعة ضل فى الدنيا ..

والحياة كلها صحرا بتصرها كراييح الشمس .

جانب : وكل واحد هيا كراييح للى تانى .

حمد : هي كراييحى .. وأنا كراييحها .. وهو كراييحها .

جانب

حاول تسمى الموضوع ده يا أحمد .

أحمد

فؤاد ناعسى فى السوق وهرمنه وكسرتة .. قام دخل

على من الشباك وكسرتى فى بيتى .. كل ما أخذ منه

مناقصة أو عطا .. ياخذ مرقى منى لينة (بضحك)

ضحكة خافتة مريوة) احنا بتتسابق على ايه ..

وبتتجارب على ايه .. الدنيا كلها كدبة .. وهم

سراب ..

مفيش مكسب فى الدنيا يستحق ان الواحد يتجسر

نفسه

جانب

عمص عيبك يا أحمد .. عمص عيبك .. حاول

تسمى .. حاول تعيش فى عالم رى العالم اللى أنا

بميمش فيه .. عام مفيش فيه عيون ولا وجوه

ولا ملامح .. ليل طويل .. مريح (تأخذ رأسه على

صدرها لى حنان) .

حمد

الدليل بالنسبة لى كواييس بسمع فيها هسهسة الأفاعى

وفحيح التعابين .. الدليل هو الشك واخون

والندم .. الدليل هو اخسرات والأحقاد

والمخاوف . . . الدليل اعتقال وسجن ومحكمة .

حبيب : ماتعدبش نفسك يا أحمد . . . كهاية اللي انت  
وه كهاية بنى بعمموه فيت ما عخشش من  
عقدك حهر تعديت ما عخشش من حسيرت  
جلادك . . . رحم نصت

أحمد : المشكدة أكبر م اللي بيعملوه . . . وأكبر م اللي  
عممه

المشكدة بقت أكبر مني ومهم . . .

حبيب : (نصمه بدرعها لى حنان) المشكدة هي أنت . . .

أحمد : يا ريت .

حبيب : مالك يا أحمد . . . جسمك كله بيرتجف . . .

أحمد : انتهى كل شيء يا جانيت . . . الصورة اللي عملتها

على الدماغ من يومين كشفت عن ورم فى المخ . . .

خلاص . . . كل اللي باقى م العمر أيام أو شهور .

حبيب : (مفروعة) يا رنى . . . مش معقول . . . مش معقول . . .

مش معقول (تضع رأسه على صدرها . . . وتغمغم فى ليرة

بأكية) .

(ياحسى ياحسى ياحسى)

(تحف الأنوار ظلام يصير المشهد)

(غرفة الصالون الأنيقة فى بيت أحمد الشهوى . الزمان مبر  
الشمس تدخل من إحدى النوافذ النور يهمر الغرفة .  
الروحة نعمت . المستشار القانونى الأستاذ عطر . الدكتور  
توفيق . . . الثلاثة جلوس يتململون فى قلق ولوتر . فزاد يدرع  
الغرفة فى عصبية يفعد ثم يعود فيهب والظلمة) .

عطر : (نعمت) أحمد أخباره إيه .

عص : نقلناه أمبارح مستشفى المعادى .

عطر : وارى حالته دلوقت .

عص : الدكتور يقول خطيرة .

(كلهم يظرون إن الدكتور توفيق)

عطر : الحالة خطيرة فعلاً . . . وبصحي شوية وبعدين

بروح فى عيوبة . . . وعنده شلل خفيف فى الذراع

اليمنى والرجل اليمين .

عطر : مش ممكن إنقاده بعملية جراحية .

عص : فيه جراح فى فرنسا ممكن يعمل الجراحة دى .

مكن المخارفة حاتكون كبيرة . حاجتاج لأمر

استنصاه جزء كبير من المنع . . ولو نجحت الحراجه  
حاييق بعدها واحد تاني . . جاير يرجع طفل . .  
وحاير يفقد الذاكرة . . وحايز يفقد شخصيته تماماً .  
وهو رأيه ايه .

مطر

هو رافض أي تدخل حراحي ويعتبر المسألة  
انتهت . . ومش عاجز حد يزوره أو يجش عليه . .  
وييقون سيوني وحدي مع رنا أكله ويكلمني  
أنا عمري ما اتعرفت عليه . . وعمري ما ركمت له  
ولا صليت له . . ولا استسمحته . . دي فرصتي  
لو حيدة في أتي أحبه ويحني . . وأرضي بحكمه  
وبرضي بعيوني .

د توفيق

عم

وعمل يه يا أستاذ مطر لما رحلت له النهاردة عشان  
لوصيه

مطر : رفض يقاسني وقال الي عندكو كلوه .

عم

المشكلة أتي اكتشمت أن الشريك مزيف كل  
لدهاتر ومزيف كل الحسابات ولو ما حصلش

٢٤

تدخل نيابي وقصائي في حياة أحمد حاتطلع ثرونه  
مدينة والضرائب حاتاكلها وحاططعوا كلكو ملط  
(د توفيق) والعمل ايه .

د

لا بد من تحقيق فوري وكتابة محصراتهم موقع عليه  
من أحمد قبل ما يموت الأول . . لا بد من شهادته  
قدام القاضي .

مطر

واست مستني ايه .

عم

رافض يقابلني ورافض يقابل أي حد . . وحالته  
تعانة وماتسمحش بأي مسائلة . . وكل شوية  
تدهور أكثر .

مطر

بعد ساعات الموقف حايملت من ايدينا هاني

عم

والعمل ايه .

فؤاد

لازم بعمل حاجة

عم

دينا ورؤوف لارم يروحوا له . . دول أولاده ومش  
معقول حايرفض يقبلهم . . لارم يروحوا وينعطوا  
قدامه الموقف كله .

فؤاد

ما اقتكرش حايقدروا يعملوا حاجة .

عم

فرد . يبقى مريض فاضل إلا حل واحد .

مع . إيه .

فرد : إنه يتشأن عصب عنه في الطيارة لباريس وتعمل  
به العمية .

مع . إراي حابتشان بدون إرادته .

فرد . لأنه في الوضع الخالي مالوش إرادة . . لأنه  
معدوش المخ اللي يكون بيه رأى سليم . إيه رأيك  
يا دكتور . .

توليق . فعلاً هو دلوقت ما عندوش الحاجة اللي اسمها إرادة

حرة ولا المخ اللي يكون بيه رأى سليم . . لكن هل

انتو متأكدين أنه حابر جمع بعد العملية زى

ما كان . . متأكدين إنه حابر جمع أحمد الشهاوى

المقاول الداجع المقرئ . . المستقل كله علامة

استفهام . ممكن يرجع صديق . . ويمكن يرجع علو

ممكن يرجع راشد رى ما كان ويمكن يرجع

طلع . . ممكن يعقد الذاكرة . . ويمكن يفقد

النطق ويمكن يبقى الحصول على شهادة منه أمر

مستحيل . . ويمكن يرجع مشلول ويقصى نقيه

عمره على كرسي أو طريح فراش عالة على نفسه

وعليكم . . ويمكن ما يرجعش حالص .

مع . على أى حال فيه واحد في الألف أمل . . إما

لوسبنا الموضوع يبقى ضعنا كلها .

رئيس : إيه رأيك يا فرد

فرد . أنا مش عارف أقول إيه . . ومش قادر أختار

إيه رأيك يا أستاذ مطر .

مع . الحقيقة الموقف دقيق جداً . . وجميع البدائل اللي

قدامنا خطيرة . . ومن حق المريض برعم كل شىء

إنه يبقى له رأى لأن هو اللي حابر جمع مشلول وهو

للى حابر جمع بعاهة . . ما حدش عينا حابر جمع

بشىء . . إحنا كلها دلوقت بسحازف بواحد تانى .

كلنا نتختار وواحد غيرنا حايد مع ثم الاختيار شلل

وعسى وموت وفقد للذاكرة وفقد للمستقل .

مع . . . . . أنا مش صحيح . . إحنا لو سكتنا حابر جمع

نكل شىء . . الصريب حابر جمع على البيت

والأرض والأسهم والسدات والشريك حايأخذ  
كل شيء بالصعب والتروير وحاططع كلما  
شحاتين . . به مجازفة أشع من كده .

فزاد : فعلاً . . شيء فصيح فصيح

مطر : إنتى حاتخارنى بهلوسك . . هو حايبحارف برفته . .  
فرق كبير .

نعم : أبداً نفس الشيء . . فلومى هى حياتى هى قيمتى  
هى بنى هى ضبورى هى جهادى هى رقى هى كل  
شئ . . لو بقيت شحاته كل شئ حايبتغير حتى  
شكلى فى عيون الناس إنت مش عارف الدنيا  
شكها إيه . . ولا الناس شكلهم إيه . . إحنا  
ف غامة .

فزاد : صحيح لا بد من عمل . لا بد من اختيار .

نعم : وعدم الاختيار هو أسوأ اختيار . . والسكوت حكم  
أسوأ من كل حكم مش ممكن تقعد صاكتين كده .

تولى : ( يضع رأسه بين كفيه ) أنا مش قادر أفكر .

( تحفت الأنوار ظلام بتغير المشهد ) .

( غرفة مستوح ليل )

( احمد رائد على سرير )

( جانب إلى جواره ) .

( مقطوعة البحر احمرى فى الخلفية ) .

( احمد بين نوم ويقظة . يفتح عينه )

حمد

سب . . الدنيا يتصلم فى عيبه . . أنا مش

شريف . . بس زيك مش شريف . . تعالى . .

قرنى منى . . تعالى . . بين إيدك . فعلاً الصدمة

مرعبة . . ما فيهاش عيون ولا وحوه ولا ملامح

معيهاش أى شئ غير لمسة إيديكى . . الله . . لمسة

إيديكى حلوة . . فيها الخنان والصدقة والأحوة

والوفاء إلى عمرى ما عرفته . . لكن الدكتور يقول

لى إنى ممكن أفقد اللمس كمان وأفقد الحركة

وأفقد السمع . بيدينى مورفين دايمًا . كتر

حيرة . . مش حياحسن نحاجة . حاموت عصو

عصو فى مسكون .

أنا صليت امبارح وقلت لربنا أنا بحك وراضى

بحكك يارب . . وابتهلت له أنه يحبنى ويرضى



يعرفي . . وحسيت بعد الصلاة أن نفسي شفت  
أوى أوى . . وأنى أتولدت من جديد .

حاييت (نفسه وتقبله) حيبى حيبى . . ما تقولش كده إنك  
حانحف وحانعيش .

حمد أنا مش عاوز أعيش . مش عاوز افتح عيني  
وأشوف الكذب والنفاق . . شيعت شير في حمة  
لتكرية الكيرة الى اسمها الدنيا . . سى  
لكرنفال وقبعت القناع . . مش عاوز حد يرجع  
باني .

حبيب : حدثني معاك طيب .

حمد ابني معايا دائماً يا حاييت .

حبيب مش حاقدر أعيش لحظة بعديك يا أحمد .

(طرفة طيفة على الباب) .  
(يدخل الدكتور توفيق) .  
(يميل على أذن أحمد) .

توفيق دينا ورؤوف ع الباب بيعيطوا وعاوزين يشوهوك

أحمد دحبهم .

(تخرج حبيب والدكتور)

(تدخل دينا ورؤوف)

(دينا تلقى نفسها في حضن أبيها وتبكي في حرقه)

باني . باني . . مالك .

حمد (بحسرة وجهها) . . أنا مش شريك . فرى خذك

منى عشان أبوسك (بفسها)

دينا باني . باني . . (تبكي) بعد الشر عليك ألف

سلامة لك

دينا (تجلس إلى حورا أبيه محضه) سلامتت يا بابا .

سلامتت . . إن شاء الله حانحف وحانرجع

لصحتك . . إن شاء الله شدة وتقول .

حمد ما تعيطوش . . ده حال الدنيا . . كل شيء لارم

ينتهي . . ما حراش حاجة . . كل اللي حصل أن

انتهى الثياترو اللي اسمه باني أحمد . . شطب

السيرك . . ويلموا الخيام ويشيلوا الأوتاد .

وحانمزل ليلد تانية . . لعام تاني .

دينا لا يمكن يانا بي تسيبنا كده .

لا تنكث نثري . . . عارف الله مدكور  
عاش فسد به عارف عيسى . . . حسرت  
يه . . . ده خد كل حاجة ورور كل حاحه  
والصرايب حانحز ع البيت والأرض واست  
وحارجع فقرا .

يكن لو ابتدبتوا فقرا يبقى أحسن من العلوس  
الحرام . . ما هو كله في الآخر ضايح زى ما انتو  
شايهين يا اولاد . . الحسبة في الآخر تفلس بشرية  
حرمي وشريك أمين . . . كى بفس حسه  
لقصبة بفس . . . لا سمع ولا بصير ولا حس  
ولا حرم حسه . . . قصبة بينى رب بينى سكو  
على به

إدا كان الواحد في الآخر بيصحي ما يلاقيش ايده  
ولا رجليه ولا عينه ولا وده . . . وى الآخر  
ما يلاقيش نفسه . . . يبقى حايذعل يوم ما يصحي  
ما يلاقيش حسابه أو دفاتره . . . إيه دى جنب  
دى . . . وتعرفوا مئين أن الغنى أصلح لكو

م المقر . . . يمكن لو سألتنى دلوقت حاقولك  
لو ابتدبت فقير يمكن كان المقر ربانى تربية أحسن .  
إنت بتقول كده بابا لأنت عيان . . . ولو كنت  
بصحتك كنت قلت كلام تانى . . . وكنت رفعت  
قضايا وقومت محامين وما جالكش نوم إلا لما سلمت  
أبيه مذكور للنياية وحطيته في الحديد .

فعلاً لك حق يانى . . . فعلاً . . . أنا بقيت إنسان  
تانى مريض . . . وجايز رأيى بقى هو كان رأى مريض  
زى . . . جايز رأيى بقى أعمى زى عيسى فعلاً . . .  
لكن أنا معذور . . . أنا مش قادر أشوف بعينك  
ولا أسمع بودنك . . . مش قادر أكون أى حد غير  
نفسى . . . مش قادر أكذب على نفسى وأجاملك  
وأنا عارف أنها آخر كلمة حاقولها ويمكن آخر نفس  
وآخر دقة قلب . . . أنا القضية وأنا الموضوع . . .  
ومش ممكن حاقلر أخرج عن الموضوع .

أنا مش فاهم حاجة بابا . . . أنا مش فاهم حاجة .  
كل اللى حاسس بيه إن إحنا صنعنا (بخصه ويكى)

حمد . ( في استسلام ) التي تشوفوه صالح اعملوه . . أنا راصو  
بأى قرار يربحكوا . . انتو اولادى وأنا أبوكو إح  
شركة ومش حاقدو أخذ قرار لوحلى ( يضع يده على  
رأسه ويتأوه في ألم ) آه .

د . مالك يا بابى

حمد . دايع . . دايع أوى . . دحت فجأة ( يتعمد  
مش . . قا . . د . . ر . . ات . . كلم . . بدحى  
الغيوبة من جديد )

دب . ( تصرخ ) بابى . . بابى . . يا دكتور توفيق . . دكتور  
توفيق .

( تجرى على الباب وهي تصرخ )

( تعود مسرعة ومعها الدكتور توفيق ) .

( الدكتور يكشف عن صدره الثياب ويختبر القلب بالساعة  
يختبر ردود الفعل في مفصل الركبة والقدم ينظر إلى حدى  
لعين . . بجرح نظارية صغيرة من جيبه ويطلق شعاعاً على حدى  
العين )

( يوصل الأقطاب الكهربائية إلى جهاز رسم القلب ) .

( يوصل الأقطاب الكهربائية إلى جهاز رسم المخ )

( يلاحظ الأجهزة التي حوار الفراش يضغط أزرارها ويتابع  
شاشاتها ) ( الشاشات التلفزيونية للقلب والمخ تعمل بنظام )

د . بعضي : الحمد لله القلب طبيعي والمخ يشتعل

مرحاً فوش دى مجرد دوحه مؤقتة حت تـ قبل كده  
وراحت .

الورم يضغط على أجزاء حيوية من المخ . وفيه  
احتقان في المراكز العصبية ده كل الموضوع . . لكن  
إن شاء الله حانكون إغماءة مؤقتة زى كل مرة  
ما تخافوش سليمة إن شاء الله

( لرؤوف ) اضرب تليفون لماما والأستاذ مطر يجوا  
حالاً .

رؤوف : حاصر يا دكتور .

( يسرع إلى التليفون في ركن الغرفة . . يدبر الفرص . مرة بعد  
أخرى ) .

( الوجوه القلقة المتوترة والصيود الرالفة تنحى على المريض الراقد في  
غيبوبة ) .

( تخفت الأنوار تدريجياً غلام )

(نفس الشهد مع وجود نعمت وفؤاد والأساذ مطر والذكور  
توفيق . أحمد و غيبوبة لا يتحرك ولا يدري من أمر نفسه شيئاً  
احضوز يتناولون على مصيره)

(توتر على كل الوجوه البعض يدخر البعض يلزع العرقه  
في عصبية)

توفيق الوقت ييجرى . . وكل لحظة معناها مصير .

نعمت مصيرنا ومصيره . . الرحمة يارب . .

توفيق قتلوا إيه

مطر قرروا من غيري . أنا مش موجود . . أنا

ما اقدرش أحتمل نتيجة قرار خطأ . . ما اقدرش

أحكم على إنسان باليوس والثلل وأشوفه بيتعذب

قدامى وأشعر أنى كنت السب .

فؤاد : سكوتك مش حايفيك م المسئولية . . سكوتك  
حايفتله .

صمتك حايفنى جلاد أحرم حايفضى عليه .

مطر : صمتى مش حايموته ولا كلامك حايجيبه . . الموت  
والحياة بيد الله .

توفيق رينا ادانا عقل و سلمنا الأمانة وجعلنا مسئولين .

مطر : أنا أحكم فى اللى أهمه . . إنما اللى ما افهموش  
أسلم فيه .

نعمت : إنت حاتسلم رقبنا ورقنته .

مطر : أنا ما اعرفش . . أنا مش هنا .

نعمت : أنا أعرف . . مفيش قدامنا اختيار . . لازم نأخذنه

فوراً ع الطيارة لباريس . . مفيش حل تانى . . إيه

رأبك يا دكتور .

توفيق : أنا كلمت الجراح وبعث برقية للمستشفى فى باريس

تحمياً للظروف .

نعمت : ومستبين إيه . . مالك ساكت يا فؤاد ؟

فؤاد : ما فضلش كلام يتقال .

(نحمت الأنوار للرجل . . ظلام . .)

## الفضل الثاني

### المشهد - ليل

دخس غرفة الصالون لبيت احمد الشهازي ولكنها تغيرت  
كثيرا قطع الاثاث السبل الفاخرة انحفت وكذلك النصف  
الكرهستان والنصف الغاية ل الاركان والزهرات الخميعة  
والسجاجيد الشوا اختفى كل هذا البرق وحل محله طقم عادي  
فدجم

نعمت جالسة وقد دلفت وجهها ل يديها

يدخل الأستاذ مطر

لا تشعر محطوته مارالت ندهر رأسها

وكأنما لا تريد أن تفتح عيها أبدا

بعض أنامها صانعا في يده مظروف

يجلس على الكرسي بجوارها

بظرف الصمت ثم يراه يهيمس

- مدام نعمت

ترفع رأسها وتتلقت كأنما هي قادمة من عالم آخر  
ملاحظها بدت عليها الكبر وشعرها تسيل اليه الشيب مع أنه لم يعض  
وقت طويل على أحداث الفصل الأول

نعمت

فؤاد اختفى مش بالآقيه . . وبأسأل عليه في التليهور  
بينكر نفسه . . فؤاد اللي كان أكثر من صديق وأكثر  
من أخ . . فؤاد اللي كان كل حاجة . . سامح  
خطيب بنتي اختفى . . داليا خطيبة رؤوف  
اختفت . . فجأة ائلفتنا لقينا روحنا لوحدنا والبيت  
بقى ع الحيطان . . محأة حسيت أن سني كبر ميت  
سنة وخطوتي بقت ثقيله وضهري المنحنى كأنني شايله  
جبال . . فطبعة الدنيا . . فطبعة .

مطر

: مدام نعمت . . اللي يعيش النهار لازم يعيش  
الليل . . احنا على أرض بتلور .

نعمت

ولإمتي حابطول الليل . . أنا نعمت .

مطر

مدام نعمت

نعمت

مش قادرة . . مش قادرة . .

(تعود فتنح رأسها في كفيها . ترفع رأسها وتظفر في شراستها) .

نعمت

: والحجرم اللي اختلس كل شيء وزور كل شيء وخذ  
الفلوس وراح باريس يصرفها ع الكباريهات  
والقمار . . شريك الشيطان اللي خد حياتنا وهرب

الأمجاد مطر

مدام نعمت

نعمت

أبوه

مطر

: إزبك دلوقت .

نعمت

الحمد لله .

مطر

أنا جيت لك المبلغ اللي جمعناه من مبيعات المزاد  
امبارح . . خمسة آلاف جنيه ومية واتناشر .

نعمت

بس . . كل العفش ماجاش غير كده ١٩

مطر

أوب عن آخر

نعمت

: ويعدين .

مطر

: اتصرفي فيهم بعقل لغاية مارينا يفرجها .

نعمت

: حايبرجها متين . . الصرايب حجرت على البنك

والعمارة والأرض والحزنة . . والحساب الختامي

للمشركة طلع مدين . . والذهب اللي عندي بعته . .

والعفش بعته .

مطر

: فؤاد مش قال حايبرجيب لك مبلغ .

بيها . . . معيش قانون يحاصبه . . . مفيش بوليس

يعتقله مفيش حكومة سجنه

وحاطب طلب اعتقاله ازاي ومفيش أدلة ولا أوراق

ولا شهود . . . وصاحب الحق ما عايش داري

نفسه ولا يب

معت : (لكم روحها) والتي قنتي وهرت . . . الغادر الجبان .

مطر : مين ده . . . يا مدام .

معت : أبداً . . . برده مفيش أدلة ولا أوراق ولا شهود . . .

جريمة قتل بدون دم . . . بدون بصمات .

مطر : ربما موجود يا مدام .

معت : يا ترى ربنا معانا وآلا علينا يا على أهندي .

مطر : ربما مع الحق يا مدام .

معت : كل واحد متبياً له أنه على الحق . الحق بقى نسخ

كثيرة أوى بعدد الناس .

مطر : الحق واحد مفيش غيره يا مدام .

معت : إيت مؤمن يا على أهندي .

مطر : ونعم بالله يا هام .

معت :

طيبه ليه الدنيا هوضي . . . ليه كلها عذاب .

مطر :

هي هوضي بسنا إحنا . . . تصرفنا للدنيا هو اللى

سبب كل العوضي وبعذاب ربنا بيحب

الكل . . . لكن الإنسان هو اللى عدو نفسه

معت :

وليه الإنسان عدو نفسه . . . ليه .

مطر :

ده سؤال كل واحد يسأله لروحه يا مدام . ده

سؤال عليه أربعة آلاف مليون جواب بعدد سكان

العالم .

معت :

كل يوم يسأله لنفسه ألف مرة . . . كل ساعة . . . كل

دقيقة . . . كل لحظة . . . لما دماغى انفجرت . . . مش

لاقيه جواب .

مطر :

الصبر كله جواب . . . أفعالنا كل لحظة جواب .

معت :

يعنى إيه . . . قصدك إيه . . . بتهمنى يا على .

مطر :

أنا مش باتهمك يا هام .

معت :

أنا عارفه . . . كل الناس بتهمنى . . . كل العيون

بتهمنى . . . كل واحد بيشتعنى من ورا ظهري . . .

حتى الساكت سكوته بيهمنى . . . كل واحد بيقول

نعمت هي ابى عممت فيه كل ده نعمت هي  
الى قصت عليه نعمت هي الى حرب  
حياته نعمت هي ابى هدمت مستفنه  
مفيش حد يسار منه وهو هو عمل في  
نعمت ايه

بمكر انا نعمت صحيح لكن هو الى حتى  
هو الى حتى

ده كلام مالوش لارمه دلوقت يا مدام ..  
ما عايش ينفع .. مانعديش روحك .. الى  
حصل حصل .. وسهم ربنا نقد .. ما فضلش لنا  
إلا أننا نقبل الحكم

مش قادرة يا على .. مش قادرة .. الزلزال الى  
حصل أكبر من عقل .. أكبر من قدرتي ..  
الحوادث سبقتي .

البيل هجيم على في عز الضهر .

والشيخوخة دهنتي في عر الشباب .

(تتكوم في كرسيا وتدفن رأسها في كفيها من جديد وتخرط في

الكاء

(بظول الصمت)

(لا يجد الأستاذ مطر ما يقوله . يضع طرف الأوراق المائية أمامها  
على التقطوطة ثم يصرف في هدوء)  
(ترفع نعمت عيناها تنظفت حروفا في نظرات كئيلة)

نعمت : (هامة لظها في دهشة) مش معقول .. مش قادرة

أصدق (نهب من جلوسها تنجول في الدهرة بعينا) ..  
ده بيت أحمد بك الشهاوى .. ده صالون  
نعمت .. !! التيهون ساكت زى الموميا ..  
الى كان بيرن كل خمس دقائق الى كان بيكلمني  
كل شوية رى الصون .. ويقولى واحشاني بحبك  
حاموت عليكى .. بقلى خمس دقائق  
ما شفنيكيش .. دلوقت أطلبه ألقبه شابل  
الساعة .. فؤاد .. الى حيتته حب العيادة  
وضيعت فيه حياتي وعمري دلوقت بينكر نفسه  
وينكرني .. أحب منين العقل .. ما عايش فيه  
معنى لأى شيء .. كل شيء بقى ضلعه .. كل  
حياتي بقى ضلعه .. بقى خراب .



انقض السامر وماتت الصمحات .. وانطوى كل  
شيء كأنه وهم .. كأنه خيال كأنه حلم .  
وأنا بقيت مش أنا .. وهو مش هو .. وهم مش  
هم .

بين الحقيقة من ده كنه (تجول في العرفة كأها عنى و  
نومها) .. أنا مين أنا نعمت اللى كانت .. والا  
نعمت اللى نقت . وهو مين .. هو فؤاد القاسى  
بعداد اللامالى .. والا فؤاد العاشق الحون ..  
كان كذب كل اللى كما فيه .. كان تمثيل .

مش معقول .

مش قادرة أصدق (تسمر في مكاتبها ولفظها)

مش قادرة أصدق .

لأه ..

مش ممكن

لازم قطعوا لى حته من محي زى ما عملوا لأحمد .  
لازم خلدوني وخذوني لباريس وعملوا لى جراحة  
عصب عي .. ورحمت واحدة تانية .

نعمت : (نصرخ ..) توفيق .. دكتور توفيق .. دكتور  
توفيق .

(يشغل دكتور توفيق مسرعا)

توفيق : إيه مالك يا نعمت .

نعمت : الحقنى .. أرحوك كلمنى بصراحة .. أرجوك  
ماتكدهش عليه .. (فى عصية) احلف لى .. مين  
اللى خدته بباريس وعملتوا له العمية .. (نصرخ)  
هو وآلا أنا .

توفيق : إيه يا نعمت .. انتى جري لعقلك حاجة مش إحنا  
مسافرين سوا .. وانتى واخده سرير مرافق فى  
المستشفى .. وانتى اللى ملخلاه أودة العمليات  
بايدك .

نعمت : (تلظت حوفا بعينين والفتين) أنا اللى دخلته أودة  
العمليات صحيح .. لكن بعد كده حصل إيه ..  
مين اللى أدوله الحقنة المخلرة ومددوه على تربيذة  
العمليات .. ومين اللى (ينظر إليها كالشده) نهزه فى  
عنف) انطق .. قولى ع الحقيقة .

توفيق : جرى إيه يا نعمت .. مش معقول الأمور حلتقلب  
في دماغك للدرجة دي .

نعمت : ومش معقول كان الدنيا كلها تتغير في لحظات وأنا  
أبى مش أنا والدنيا تبقى غير الدنيا مش قادرة  
أصدق مش قادرة أصدق عيبه يا توفيق أنا  
حانجر حانجر .. (تهلو باكبة) مش قادرة  
أتحمل .. بقالى أيام ودانى بتشحت كلمة ..  
بتشحت سؤال .. بتشحت همسة .. مش معقول  
تمت العشرة وتنتهى المودة ويتغير الناس .

مش معقول كل ده يحصل مرة واحدة .. في  
غمضة عين .. العالم يبق غير العالم والدنيا تبقى غير  
الدنيا والبيت غير البيت .. وأنا اللي كنت الغدورة  
الحبوبة اللي يجرى وراها كل الناس ويقصدها كل  
الناس .. أبى الإنسانية المكروهة اللي يبرح  
منها كل الناس وينكرها كل الناس .

توفيق : بتستغري ليه .. مش هو ده رأيك .. مش إنتى  
إلى قلى .. ما اقلرشى أجلف بفلوسى .. فلوسى

هى قيمتى .. فلوسى هى جمالى .. مش ده  
كلامك .

نعمت : فضلاً .. كنت بقول كلمة .

توفيق : وراحت فلوسك وراح معها جمالك  
وقيمتك .. وانفض الناس .. مستعرة ليه .

نعمت : لأنه كان كلام .. والكلام سهل .. إحنا بنفنى  
أغاني المهجر كل يوم .. لكن إلى عاش المهجر يعرف  
إنه شيء تانى .. فرق كبير بين كلمة الفقر وطعم  
الفقر بين سيرة الغدر وطعم الغدر . إحنا كنا  
بتكلم يا توفيق .. كان كلام .. كانت حياتنا كلها  
كلام .

توفيق : صحيح .. كانت حياتنا كلها كلام .

نعمت : وحبنا كلام .. وأخلاقنا كلام .. وأشواقنا كلام .  
يا ما معنى أرحع يوراً وأعيش الماضى من تانى ..  
أعيشه بحد أعيشه بصدق

توفيق : كنى حانجلى إيه

نعمت : كنت حانجى واحدة تانية يا توفيق

توفيق : ما أطمش .  
 نعمت : كنت حاتمكده قل ما يكرنى . . كنت حاطرده  
 واحتقره . . كنت حادومه زى الحشرة .  
 توفيق : ما أطمش .  
 نعمت : ليه بتقول كده .  
 توفيق : لأن الوعى ده ما جالكيش إلا دلوقى . . لما عشت  
 العقر واتعربى من كل شىء . . ولورجعنى نعمت  
 الميوية . . حانزل على عيكي حجاب الفنى من  
 جديد . . وحانزجى نعمت الغندورة المغرورة بنت  
 اهوى .  
 نعمت : أنا اتعلمت .  
 توفيق : ما افتكرش . . انتى افتقرى بس . . لكن  
 ما اتعلمتيش .  
 نعمت : إنت بقيت قاسى زيم كلهم .  
 توفيق : مش عاوزك تتحدى فى روحك تانى . . كهاية  
 مرة .  
 نعمت : أنا ما اتحدت فى روحى . . أنا اتحدت فيكم

وفيه .  
 توفيق : كلنا اتحدعنا ف بعض واتحدعنا فى روحنا . . الحو  
 كله كان جو العرور واللهو ونقصية الوقت . . كلنا  
 كنا نتلعب .  
 نعمت : والحرقه اللى فى قلبى دى كلها لعب .  
 توفيق : أبوه حرقه اللى خسر اللعب .  
 نعمت : لا أبداً . . حرقه إالى صحى على الفش .  
 توفيق : غش من لمن . . هو كان بيعشك . . وإنتى كنتى  
 تتعشى جوزك . . وحوزك كان بيعش الناس . .  
 وشريكه كان بيعشه . . كل واحد كان يسرق من  
 جيب التانى . . مش إحنا إالى نتكلم عن الفش  
 يا مدام نعمت .  
 نعمت : ما دام الكل حرامية . . ليه أنا وحدى أذفع اللز .  
 توفيق : الكل حايلدع . . إالى هرب الهارده حايقع  
 مكره . . كل واحد له يومه . . وإلى حايرب من  
 حساب الدنيا حايقع فى حساب الآخرة .  
 نعمت : هو فيه آخره كمان بعد كل ده .

توفيق : إلى إحننا فيه دلوقت إندار بالآخرة . . إلى إنتي فيه  
يوم قيامة صعب  
بعت : إنت حاتخوفتي . مش كفاية إلى شفته .  
توفيق : ياريتك تخافي . . إلى بيحاف بيسلم . . لو خفتي  
ما كنتيش عملي إلى عملتيه ولو هو خاف ما كانش  
عمل إلى عمله . . ولو إلى سرق خاف ما كانش  
عمره سرق .  
بعت : إنت بتخاف يا ذكور توفيق .  
توفيق : صدقيني يا مدام . . أنا لما بشوف وشه دلوقت بتلع  
من الرعب . . أحمد بيه الشهاوي صاحب الحيلة  
والحرقة والدهاء وصاحب المال العريض وصاحب  
الاسم إلى زى الطبل . . أشوفه دلوقتي بيعمل  
كابينه على نفسه . راح فين المجاح والمجد . . راحت  
فين العبقرية . . راح فين المعنى . . إيه الصمان بعد  
كده لبقاء أي شيء .  
مير أحيب الشجاعة بعد كده عشان أعش  
أواحون أو أسرق .

بعت : أنا باحسدك .  
توفيق : ليه .  
بعت : (في غل) عشان أنا عاوزه أقتل . . عاوزه أنتقم  
عاوزه أدمر . . جوايا نار قابدة . . جوايا تار . .  
عاوزه أطنى النار وأشفي الغليل .  
توفيق : النار لا يمكن حاططها النار .  
بعت : مش قادرة أساه . . مش قادرة .  
توفيق : النار حاتااكل في حطبك وحاشتعل أكثر .  
بعت : غدره ونجبانته جتنوني . . جرعوني الهوان .  
توفيق : ده مش حب له ده حب لنفسك ، إنتي دلوقتي  
عصانة لنفسك مش عليه . . إنتي عمرك ما حستيه  
ولا حبيتي حد . . إنتي حبيتي نفسك وسطابك عني  
الرجال .  
بعت : نفسي الألف تربياني للهوان .  
توفيق : ملايين الأرض مش حاتحل لك مشاكتك . . إنتي  
عدايتك جواكي .  
بعت : أنا أخذت أكبر درس .

نوفيق : وما التمتعيش بأى درس . . إنتى لسه تتطلعى من  
أبانية لأبانية . . ومن غرور لعرور . . ومن شهوة  
أكالة لحقد أكمال . . إنتى لسه فى مكانك  
محكك سر

عمت : نفسى ألاقى تريباق للهوان .

نوفيق : إنتى نفسك الداء .

عمت : نفسى ألاقى تريباق للهوان .

نوفيق : إنتى مش بتسمعينى . . إنتى مش سامعه أى حاجة  
عير صوت نفسك وصوت غلك . . إنتى عمى  
عن كل شىء .

عمت : اعمق فيه نظر من خلاله كاسها لآزاه، نفسى ألاقى  
تريباق للهوان

(ينظر إليها فى بأس وحيرة ويشعر به كأن يتكلم طول الوقت  
وحده . وأبها قد انغلقت على نفسها تماماً)  
بسدريبط، عير الباب وينسلل فى هدوه .

(لا تشعر بانصرالله)

(ما زالت تغمغم لنفسها وتكز على أسنانيا)

نفسى ألاقى تريباق للهوان .

(تبارى كرسيا . تحق وجهها فى كفتها ، تحفت الإضاءة عن  
المسرح)

(يدخل أحمد الشهاوى . . ثيابه مهوشة . خطوته وهيته طفولية  
ساذجة . ونظراته خالية الدهن والنعى ، فى إحدى يديه  
قصرية . . والآخرى لوح الأزدواز . نراه فى داخل دائرة من  
الضوء تتحرك معه وباقى المسرح مظلم . . ونسمعه يردد كما يردد  
الأطفال)

عمت : رَ فتحة زَ . . ر فتحة رَ . . عَ فتحة عَ . ررع

كَ فتحة كَ . . تَ فتحة تَ . . بَ فتحة بَ  
كتب . . أ فتحة أ . . كَ فتحة كَ . . لَ فتحة لَ  
أكل . . ضَ فتحة ضَ . . رَ فتحة رَ . . بَ فتحة  
بَ ضرب .

(عمت ترفع وجهها وتظر إليه . هى الأخرى فى حالة من الضربة  
الخافت ، أحمد يتجه إلى ركن الغرفة ويقف أمام الشاعرة . .  
يضع القصرية ولوح الأزدواز على الأرض يلتفت فى جيوب  
المعطف والثياب . يلمس يده متلصصاً فى جيب معطف من الفراء  
لنعمت . . ثم يلتقط حافظلة نقود)

عمت : (تمسح عينيها وهى تتابع المشهد فى ذهول) تانى حاترجع تحط

إيلك فى جيوب الناس . . حاتبندى تانى من أب تكوز كل إالى

فات

(أحمد يلتقط أوراق البكنوت ويلصقها في ليلته في تلصص)

بعثت : أتولدت من نأى يا أحمد وحاترجع تعمل كل اللى  
عملته من جديد . . إنت هو إنت

(أحمد يتلصص أوراق البكنوت في شبق مادح)

بعثت : (في مرارة) وأنا هي أنا زى ما بيقول توفيق .  
لو رجعت نأى للغنى خارج عمل كل اللى  
عملته . . خارج بنت الهوى . .

(أحمد ما زال يفرغ كل الحبوب في جيوبه)

بعثت : صحيح . . لو أتولدت ألف مرة حاجه مش حاقدر  
أساه . . أنا أدمته . أدمت العلط . . وأنت كيان  
أدمت العلط . إحنا محرمين بالأصالة يا أحمد .  
ما كانتش صدفة إن إحنا وقمنا على بعض .

اللغات بتنادى على بعضها م الأزل

من الأزل . . من الزمن القديم قبل ما نتولد . .  
وإحنا نادى على بعض . . شىء مرعب مرعب .  
(أحمد ما زال يتحول في الغرفة ويسرق كل شىء)

(يتحول لون السرح إلى الأحمر الخافت ، ثم إلى الأحمر

الشديد ، ثم إلى الأحمر الناري المتأجج ، يلتفت كل منهما  
للآخر . يتحركان نحو بعضهما حركة ساعية كأههما في حلم  
أو كابوس بظراتهما شيطانية . أدوعهما مخلوذة .

بعثت : (في غل) تعال أعدت وتعديني . . إحنا في

الجحيم . . من زمان في الجحيم . . سطلع من جحيم  
نحش في جحيم وبعدين سطلع نأى من جحيم نحش  
في جحيم .

باقتلك وتقتلنى . . لو تحدثت ألف حياة غير حياتك  
حماقتك كل مرة وتقتلنى لأن إحنا الاثنين قتالين  
قتلا . . أخيراً بدأت أفهم .

(يتشابكان كأخطبوط في دار حمراء . . يحق كل منهما  
الأخر ويتحسرجان)  
(حسرجات الموت)  
(بغت الانوار)  
(غلام الختام)

# الرُّجُل

( قصة قصيرة )

العيد .. مدينة الملاهي .. بالونات ملونة تتشابك فوق  
المرءوس .. الأطفال في ملابسهم الحديدية كباقيات الورد  
صوت المنك والرمامير مع أزيز العجلة الكبيرة الدوارة وهي تعبر  
بركاب ثم هوى دفعة واحدة هرتفع الصرحت وبصحكات  
وينشت كل راكب بالآخر في خوف أفواج أخرى تنتظر  
دورها لتركب الخيول الخشبية .. صوت السنادق في ألعاب  
الخط .. الأراجيح .. الساحر الذي يقطع المرأة نصفين ثم  
يعيدها كما كانت .. المونوسيكل الذي يمشي على الحائط ..  
يوم المعاطيسي الذي يقول لك كم قرش في يدك قوارب  
اسط في الدكة سحرية العيل القصر الذي يرفض أساليه  
ويقف على رجل واحدة ويمد يده ليأخذ البقشيش .. صينية  
لكشري بنسب حوها الأكرة صحكات وفرعت في كل  
مكان .. وطفل يبكي يمد يده إلى شيء وأمه تهزه .. فيعود يمد  
يده مشيراً إلى الباب .. حيث يدخل رجل عليه مهارة ..



تسلمت لعيونى مسطلاح لاشى، عير عادى و لرحل  
ولكنه مع ذلك يستوقف العين . . يمشى بخطوة ثابتة نحو  
إحدى الأراجيح ويزجر الأطفال ويطردهم منها . . وما تكاد تمر  
خطوات حتى يسمع حل لأرجوحة وسقط على الأرض محدثه  
دويًا شديدًا . . ولكن حمدًا لله لم يصب أحد . .

يذهب الرجل إلى صينية الكشرى التى يتجمع حولها  
الأطفال فيدهم، يقذف على الأرض ويدى لأحد من يد  
الأطفال سدو لأنه معصه، خبير، لاحصه ويسمى معشو  
صحة فيأخذون لأنه ولاطاق فى حرر، ويعقبون سابع يدى  
يبع طعامًا مسمومًا . . يعنى على أحد الأطفال . . فيسمح  
الرجل على رأسه فيشى . . يقف بين اللاعبين فى لعبة الخط  
وساهم فى كل الألعاب فكسب جميعًا ولكنه يرفض أن يرحل  
مكافئته بصوت نندفة نحو نصب ورفية ساعة نصيب  
جميعًا ولكنه يرفض أن يرحل حو ثره ويطم نفوس فى هدوء دعوى  
أختار حواثرى ثم بصوب النادق نحو زحاجات الحمر الثينة على  
الأرصفة فيحطمها جميعًا ويمضى دون كلمة تلاحقه نظرات  
الدهشة والأهواء الفاغرة والألسن التى عقدها الخرس . . وكلها

تساءل . . من يكون . . من يكون ذلك الرجل . . من يكون  
صاحب هذا الوجه المهيب .

يتجه فى خطوة ثالثة نحو الموم المعطيسى فيقتله بصرية  
واحدة ويرمى بضاعته فتسائر على الأرض نضع لفافات من  
أهيب، وهيرور، وكوكوس، جمع عن وجه لقتيل فدعه  
يهتف ضابط البوليس وهو يطر فى وجه القتل . . إنه  
كارلوس . . إنه كارلوس اللعين الذى دونها ويهتف صوت  
آخر . . عليه مائة وعشرين سنة أحكام سجن . . لقد هرب  
حبر . . لن يستطيع أحد تسليمه للقضاء . . فيجيب الرجل :  
بل قد ذهب أخيرًا إلى حيث لا مهرب .

وصرخ صوت أجش من خلفه . . النجدة . . النجدة .  
البوليس - حافظة نقودى بها ألف جنيه . . لقد نشلونى . . لقد  
نشلونى . . النجدة . . النجدة . . وصرخت امرأة موبولة . .  
أسورقى الدهشة . . وصرخت أخرى . . ساعتى . . وصرخت  
ثالثة . . حاتمى . . وصرخت رابعة حقه يذى . .  
وتلعت الرجل فى الوحوه حصفه وحذب بائع اليانصيب من

قيصه وأحرج المسرفات من الخلاة التي يضعها على كعبه وألقى بها إلى أصحابها وسلمه للوليس .

وانتشر خبر الرجل الذي يصنع المعجزات . . والذي يستطيع أن يفعل أي شيء . . وقار صاحب مدينة الملاهي إنه يعمل عدى . . وطر مسروراً إلى الراحم على الشاك وإلى الذاكر التي تضاعف بيعها عدة مرات وشعر بالعادة لأنه أحسن استغلال الموقف وعاد يهتف . . إنه يعمل عدى . . إنه يعمل عدى . . مرة إيطالية . . فإدا بيد طويلة تمتد من داخل مدينة الملاهي وسترعه من على الباب ونسب به في بحيرة الط وصوت الرجل يجاوبه . . بل أنت الذي تعمل عدى . . أنت مرة الليلة . .

وراح الرجل يسبح في الماء وهو يهتف وأحرج رأسه المسله بالماء فامتدت اليد الطويلة لتفط الرأس في البحيرة .  
وجاء صوت الرجل . . ألم تقتل أدريابو الهلوان وتأخذ زوجته . . ألم تكن تناصف كارلوس أرباحه من المخدرات . . قال صاحب مدينة الملاهي وهو يلهث اخناقاً . . نعم . . فلدع

بالرأس تحت الماء حتى كفت الأرحل عن الارتعاش ولفظ الحسد أنفاسه . . وقال : هكذا حراؤك .

واسعدت الألسن من الدهشة وهتت الوحوه من الدهول وفكر كل واحد فيها فعل ومما يفعل من موفقات وحطايا ووبى كثيرون الأدمر خوفاً من المصحة . . وأطلق أحروب سيفهم للريح خوفاً من الانكشاف والعقاب . . ونسيت الأمهات الخائبات أطفالهن وأسرعن بالهرب . . وترك الأرواح الزدة أولادهم وهربوا . . واختفى السكبيون والقنتة واللصوص والمرثون . . وحلت المدينة إلا من أطفال رضع . . حتى جنود حارس سفن عربيه وهربوا ولم يبق إلا رجل يبكي تحت حجرة . . وامرأة تتحب وفي يدها عقد فل

قال لها كى يشكو حظه حينها عمر بأمر صانع المعجرات . . إلى أحب وأتعذب فهل أحد عندك مخرجاً ؟

وقالت المرأة : أنا أحب وأتعذب . . فهل أحد عندك خلاصاً ؟ قال الرجل في أسف . . فقلت هي ممكنة لتي حرمها على ربي . . لا أستطيع أن أدخلها . . تلك ممكنة القلب . . فقد د الله الإنسان حراً فيما يحب ويكره . . لا تقهر لأحد على

قنه . ولا يستطيع سلطان أن يلقى قلبه على غير ما يريد فتلك  
هي الأداة التي حملها الله للإنسان . وهي مباط الحساب  
ومنطقة المساءة . اعدروني . هذا أمر لا حيلة لي فيه . . أنا  
وشأنكم .

واحتى الرجل . .

وعد الأثنان يسيبان . .

## البرخ

( قصة قصيرة )

ألقى الرجل نظرة خاطمة على ساعة يده . . وانعلت منه  
شهقة دهول :

هل هذا ممكّن . . عشر ساعات مرت بهذه السرعة وهو  
حالس محمّل في لا شيء . . انقضى النهار في مرحة شاردة  
أم أن عقارب الساعة أصابها تلف وانعلت من صوابها  
وراحت تهول في رقصة مخونة عبر المباء .

ولكن العقارب تشير إلى وقت العروب . . وما هي دي  
شمس تعرب بععل . . وهذا أدن العروب يأتي مع السمات  
الواهنة .

هل أظنت الشمس هي أيضا من فلكها وراحت تهوى إلى  
الأفق بسرعة مخونة . . أم أن الأرض انطلقت من حدها  
وراحت تدور حول نفسها بسرعات مصاعمة كمجدول يدور  
في حلقة رار .

إبه يذكر أنه ألقى رأسه إلى الوراء وأغمض عينيه مجرد

إعجازة ، واسترحى في حسته ، وأحد بها طويلا من  
سبحانه . . وراح ينثنه في هدوء ، وكانت الساعة الثامنة  
صباحًا بعد فطور دسم . . ثم فتح عييه .

فتح عييه ، فإذا شمس تعرب ، وظلام يزحف ونسمة  
باردة تدعدع الأطراف ولكن طعم شاي العطور مازال في  
له . . وكوب الشاي مازال مبيتًا إلى منتصفه . . والشاي مازال  
ساحيا .

يا إلهي . . هل هذا يعقل ؟ !

هل هذا ممكن . . ؟ !

أول بضاعتك الزمن من سرعته فجأة !

وأن يهرول العمر في أيقاعاته فيطوى النهار والليل في  
خطات .

وتحس وجهه .

وارتجفت أنامله

قد طال شعر ذمه بالفعل ، برغم أنه يذكر أنه حلقه مع  
عطور

هكذا في لحظة

وحانت منه الغفاته إلى الساعة فوجدتها منتصف الليل .  
فقد هزلت العقارب في هذه الثواني القليلة عاشت في الليل .  
وعطى عييه من الرعب .

وحينما كشفها كانت الشمس تغمر الشرفة ، هكذا في  
خطات .

انطوى النهار وانقضى الليل ونزغ المعر وأقبل ضحى يوم  
حديدي . . كل هذا توالى في لحظات وقفز من الكرسي في دعر  
وراح يتجول في الغرف .

هل هو مجنون ؟ !

هل احتل جهازه العصبي فجأة ، فأصبح يرى أشياء  
لا وجود لها .

ولكن نبات اليفج في أصيص المائدة أخرج زهراً . . في

هذه الساعة عييه أخرج زهراً . . مساحة اليوم كما كان

يعرفه في الماضي أصبحت تحتوى على أحداث شهور . .

وأصحت لاء حمل وتلد في يوم واحد . .

تسبعين . . ويبلغ الرشد في شهر وتدركه الشيخوخة في

شهرين ، ويبلغ أرقطل العمر قبل عام .

وخرج يجرى كالمحمول في الشارع .

لاحظ أن كل الناس قصار كالأقزام . . وأن البيوت  
والعمارات والبنائيات والمساجد والمآذن صغيرة . . وكأن ما يرى  
أشبه بما كتبت معماري لمدينة خيالية من علب الكرتون .

ومسح على نظارته

ثم ألقى بها بعيدا في دعر

لا . . ليست النظارة .

إن ما يراه حقيقة لا مراء فيها

وهذه شوارع القاهرة .

وهذه صادقها . .

وهذا بيلها . .

وكبر ما للشوارع ربيعة . وما للبلد ضيق وصغير

وربيع .

وما للصادق وكانما هي مادح صادق صغيرة .

وما للناس كحشود الليل الصغير وكأنه يراهم من طائرة .

وهل هو أيضا صغير مثلهم ؟ !

وقف أمام محل للسرايا ونظر في مرآة بطول الناب . . ولكنه

لم يره وجهها ولا جسما . ولم يره انعكاسا في رجاح المرأة  
انفذع إلى العمال بأنهم ولكنه لاحظ أنهم لا يرونه  
ولا يسمعونه .

وأدرك الحقيقة المائلة فجأة .

إنه لم يعد موجودا بالنسبة لهذا العالم !

إنه الآن في عالم آخر . له قوانين أخرى . . ويقع رمي

مختلف . . اليوم فيه بسنة . . وهو من مكانه في هذا العالم يرى

دب ويسمعها ويسمعها ويشهدها . ولكن كما لو كانت تودع

مصعرا من بعيد . . يتعاقب فيه الليل والنهار بسرعة .

وسكان هذه الدنيا لا يرونه ولا يسمعونه . . ولكنه يراهم

ويسمعهم .

سبح كبحور إلى بيته هو وحده روحه التي كان يحيا في حونه في

فراشه مع أحد خدمه . .

انفذع في هياح مجنون يضرب الجسمين العاريين بقبضتيه .

فحاولته ضحكات خليعة من المرأة ومراح ماجن من عشيقها . .

ولاحظ أن يديه تصدأت في اللحم دون أن يشعر بها وكأنها يدان

شحيتان . . صرخ . . لم يلتفتا إليه ولم يسمعا . . واستغرقا في

ما هم فيه من مجون فاجر . . . ولجمد في مكانه من المهانة  
والألم . . . ثم خلع قدميه وانسحب من هول المنظر  
أسرع إلى أولاده الذين سرق وارتشى واختلس من أجلهم  
فوجدهم يلعبونه ويشتمونه ويذكرونه في سخرية  
ذهب إلى المرأة التي عبدها حباً طول عمره . . . فسمعها بأذنيه  
وهي تميل شعرها على رفيقها الجالس إلى جوارها في العربة  
البويك الجديدة ، العربية التي أهدها لها منذ أيام ودفع ثمنها من  
دمه . . . سمعها تقول عنه لرفيقها :  
- كنت أكرهه . . . وأشمتر من رائحة فمه الكريهة . . . كان  
شيئاً كالكاپوس في حياتي . . . لكم استرحت بموته . . .  
إذن فهو قد مات . . . وهو الآن ميت . . .  
أو هو حي الحياة الأخرى في البرزخ . . . حيث يرى ويسمع  
ولا يراه أحد ولا يسمعه . . . وحيث يشاهد أعماله ويعاشر ذنوبه  
حتى تقوم الساعة . . .  
وسمعها تقول وهي تتنفس في ارتياح :  
- . . .

- لم أكن أتصور أن يقتله السم بهذه السرعة !  
إذن فقد قتله أيضاً . . . وبالسم !  
وضعت له السم في كوب الشاي الذي شربه على الفطور . . .  
آخر ما شرب في الدنيا . . . وما زال الكوب ملاًنا لمتصفه ودافئاً .  
وقد أدركته شبه إغماءة وألقى رأسه إلى الوراء وأغمض عينيه  
وأسلم الروح . . . ثم فتح عينيه على هذه الحياة البرزخية العجيبة  
حيث يتابع بسمعه وبصره كل شيء . . . وحيث تتعاقب المشاهد  
على عينيه وكأنها وحزبات من نار . . .  
وسمعها تقول وهي تلف خصلات شعرها حول عنق الشاب  
الأنيق :

أخيراً . . . استرخنا من هذا الحترير .  
أخيراً يا حبيبي أصبحت لك .  
ما أجملك . . .  
وكانت الكلمات تحترق صدره كأسياخ من الحديد المحمي .  
وكان يتلوى ويصرخ . . . ولا أحد يسمعه .  
وأدرك أنه مقبل على عذاب لا ينتهي .  
وتكوم في قبره وأنحنى رأسه بين رجليه ودفن نفسه في التراب

وتمنى من فرط الندم لو أصبح تراباً من تراب . . .  
ولكن في أعماق التراب كان يسمع ويرى أعماله . . . وكانت  
الكلمات تنحس أذنيه . . .  
أخيراً استرحنا من هذا الحترير .  
لكم كان رجلاً دينياً .  
أخيراً يا حبيبي أصبحت لك . . .  
انزاح الكابوس من حياتنا إلى الأبد . . .  
ولكن الكلمات كانت تنحس أذنيه . . .  
دفن أذنيه في التراب أكثر فأكثر . . .  
ولكن لا خلاص .

### صدر للمؤلف

- ١ - الله والإنسان : مجموعة مقالات كتبت في صيف ١٩٥٥
- ٢ - أكل عيش : مجموعة قصص قصيرة كتبت بين ١٩٥٣ - ١٩٥٤
- ٣ - عنبر ٧ : مجموعة قصص قصيرة كتبت بين ١٩٥٥ - ١٩٥٧
- ٤ - شلة الأوس : مجموعة قصص قصيرة كتبت بين ١٩٦٢ - ١٩٦٤
- ٥ - رائحة الدم : مجموعة قصص قصيرة كتبت بين ١٩٦٥ - ١٩٦٦
- ٦ - إبليس : دراسة كتبت في عام ١٩٥٧ - ١٩٥٨
- ٧ - لغز الموت : دراسة كتبت في عام ١٩٥٨ - ١٩٥٩
- ٨ - لغز الحياة : دراسة كتبت في عام ١٩٦٧
- ٩ - الأحلام : دراسة كتبت في عام ١٩٦١
- ١٠ - أينسطين والنسبية : دراسة كتبت في عام ١٩٦١
- ١١ - في الحب والحياة : مجموعة مقالات كتبت بين ١٩٦١ - ١٩٦٦



- ١٢- يوميات نص الليل : مجموعة مقالات كتبت بين ١٩٦٦ - ١٩٦٦
- ١٣- المستحيل : رواية كتبت في عام ١٩٦٠
- ١٤- الأفيون : رواية كتبت في عام ١٩٦٤
- ١٥- العنكبوت : رواية كتبت في أوائل عام ١٩٦٥
- ١٦- الخروج من التايوت : رواية كتبت في أوائل عام ١٩٦٥
- ١٧- رجل تحت الصفر : رواية كتبت في عام ١٩٦٦
- ١٨- الإسكندر الأكبر : مسرحية كتبت في صيف ١٩٦٣
- ١٩- الزلزال : مسرحية كتبت في صيف ١٩٦٣
- ٢٠- الإنسان والقطب : مسرحية كتبت في عام ١٩٦٤
- ٢١- غوما : مسرحية كتبت في شتاء ١٩٦٨
- ٢٢- الشيطان يسكن في بيتنا : مسرحية كتبت في أبريل ١٩٧٣
- ٢٣- الغابة : رحلة إلى أفريقيا الاستوائية كتبت في أكتوبر ١٩٦٣
- ٢٤- مغامرة في الصحراء : رحلة إلى الصحراء الكبرى في صيف ١٩٦٩
- ٢٥- المدينة (أو حكايات مسافر) : مجموعة سفرات إلى أوروبا بين ١٩٥٦ - ١٩٦٨
- ٢٦- اعتزلوا لي : مختارات من رسائل القراء بين ١٩٥٦ - ١٩٥٩
- ٢٧- ٥٥ مشكلة حب : مختارات من رسائل القراء بين ١٩٦٠ - ١٩٦٦

- ٢٨- اعترافات عشاق : مختارات من رسائل القراء بين ١٩٥٦ - ١٩٦٦
- ٢٩- القرآن محاولة لفهم عصري : دراسة كتبت في شتاء ١٩٦٩
- ٣٠- رحلتني من الشك إلى الإيمان : دراسة كتبت في عام ١٩٧٠
- ٣١- الطريق إلى الكعبة : رحلة حج كتبت في عام ١٩٧١
- ٣٢- الله : دراسة كتبت في أوائل ١٩٧٢
- ٣٣- التوراة : دراسة كتبت في أوائل ١٩٧٢
- ٣٤- الشيطان يحكم : مجموعة مقالات كتبت بين ١٩٦٥ - ١٩٧٠
- ٣٥- رأيت الله : دراسة كتبت في صيف ١٩٧٣
- ٣٦- الروح والجسد : مجموعة مقالات كتبت في شتاء ١٩٧٣
- ٣٧- حوار مع صديق الملعون : مجموعة مقالات كتبت في مارس ١٩٧٤
- ٣٨- الماركسية والإسلام : صدر عن دار المعارف في فبراير سنة ١٩٧٥
- ٣٩- محمد : صدر عن دار المعارف في يوليو ١٩٧٥
- ٤٠- السر الأعظم : صدر عن دار المعارف في ديسمبر ١٩٧٥
- ٤١- الطوفان : مجموعة قصص ومسرحيات قصيرة يناير ١٩٧٦
- ٤٢- الأفيون : سيناريو وحوار مارس ١٩٧٦
- ٤٣- الوجود والعدم : دراسة سنة ١٩٧٧
- ٤٤- من أسرار القرآن : دراسة سنة ١٩٧٧
- ٤٥- لماذا رفضت الماركسية : دراسة سنة ١٩٧٦
- ٤٦- نقطة الضباب : مجموعة قصص قصيرة ١٩٧٧

- ٤٧- عصر القرون : دراسة كتبت في يناير ١٩٧٨
- ٤٨- القرآن كائن حي : دراسة في يناير ١٩٧٨
- ٤٩- أكلوبة اليسار الإسلامي : دراسة كتبت في أغسطس ١٩٧٨
- ٥٠- نار تحت الرماد : مقالات كتبت في ١٩٧٩
- ٥١- المسيح الدجال : مجموعة قصص قصيرة كتبت في ١٩٧٩
- ٥٢- أناشيد الإنتم والبراءة : ١٩٨٠
- ٥٣- جهنم الصغرى : مسرحية ١٩٨٢

## مجموعة المؤلفات الكاملة

قصص مصطفى محمود	صدرت في بيروت عام ١٩٧٢
روايات مصطفى محمود	صدرت في بيروت عام ١٩٧٢
مسرحيات مصطفى محمود	صدرت في بيروت عام ١٩٧٢
رحلات مصطفى محمود	صدرت في بيروت عام ١٩٧٢

حازت رواية رجل تحت الصفر على جائزة الدولة لعام ١٩٧٠

رقم الإيداع	١٩٨٢/٤٢٦٨
الترقيم الدولي	ISBN 977-02-0171-X

١/٨٢/٦٤

طبع بمطابع دار المعارف (ج. ٢. ح. ٠)